



وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

الشعابُ المرجانيّة



قصة: فادية عريج

رسوم: نجلاء الداية



رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - علوم

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

الشعاب المرجانية

قصة: فادية عريح
رسوم: نجلاء الداية



قال الدلفين: سأخذك في رحلة بحرية إلى الشعاب
المرجانية يا أحمد!

قال أحمد: ماذا تعني بالشعاب المرجانية يا صديقي؟!
أجاب الدلفين: سأحدثك عنها حين نصل إليها.





امتطى أحمد ظهرَ الدُّلفين، وغاصا معاً.
اقتربَ الدُّلفين من جُزُر مُتناثرة في البحر، فترأتُ لأحمد
على امتداد شواطئها في الأعماق القريبة أشكالٌ مُتعدِّدةُ الألوان
والأحجام، فقال: ما أروعَ هذه النِّباتات!



قال الدُّلَفين: إِنَّهَا الشُّعَابُ المَرَجَانِيَّة، وَهِيَ هِيَ اِكُلُّ صُلْبَةٌ
كَوْنَتْهَا كَائِنَاتٌ دَقِيقَةٌ هِيَ اِبُولِيَّاتُ المَرَجَانِيَّة. تَتَكُونُ هَذِهِ
اِبُولِيَّاتٌ مِنْ أَجْسَامِ رِخْوَةٍ ذَوَاتِ قَشُورٍ صُلْبَةٍ يُؤَدِّي تَرَاكُمُهَا
وَنُمُوُّهَا إِلَى نَشْوءِ مُسْتَعْمَرَاتِ ذَوَاتِ فُرُوعٍ وَأَشْكَالٍ وَأَلْوَانٍ
عَدَّةً، وَتَنُمُو هَذِهِ التَّكْوِينَاتُ ببطء شديد، وَمَعَ مَرُورِ الوَقْتِ
تَتَكُونُ الشُّعَابُ وَالحِجَارَةُ المَرَجَانِيَّةُ الكَرِيمَةُ ذَوَاتِ الأَلْوَانِ
الرَّائِعَةِ.



قال أحمد مُتَعَجِّباً: وكيف يحدثُ ذلكُ؟!
أجاب الدّلفين: المرجانُ كائنٌ حيٌّ ثابتُ الحركة، وهو
من أبطأ المخلوقات نموّاً، إذ تُقدَّرُ سرعةُ النموِّ بنحو سنتيمتر
واحد سنوياً، وهذا يعني أنّ الشّعابَ والجُزرَ المرجانية التي



تنتشرُ على مساحة بضعة كيلومترات مُربَّعة قد استغرقت نحوَ مليون سنة، حتى وصلتْ إلى حجمها الحالي، أمَّا التي تعيشُ في منطقة لا تلوُّثَ فيها، وتصلُّها أشعةُ الشمس بكميات وافرة فإنها تنمو بسهولة أكثر من (١٠ سم) في السنة.

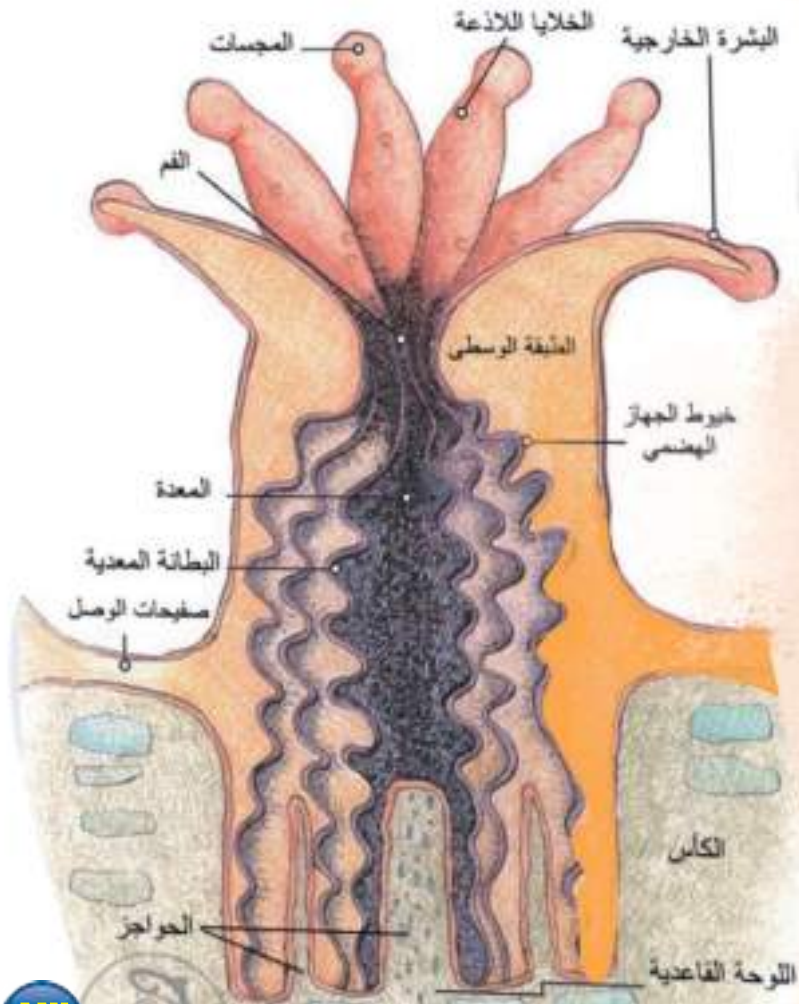




كانت سُلحفاةٌ بحريةٌ داخلَ الشعاب المرجانية تُصني إلى حوار أحمد والدلفين، فخرجت إليهما قائلةً: يتغذى المرجان على العوالق الحيوانية التي تطفو بالقرب من مجسّاته، وهي كائناتٌ حيّةٌ دقيقة، ويتغذى أيضاً بوساطة علاقته التكافلية مع الحيوانات الصُّفّر، وهي نوعٌ من الكائنات الحيّة التي تتغذى على ضوء الشمس.



قال الدلفين: أهلاً بك يا صديقتي السُّلْحفاة!
ثم تابع قائلاً: انظر يا أحمد! يتكوّن المرجانُ
من غشاء لذن مركزيّ مُحاط بهيكل خارجيّ
صُلْب، يبلغُ قُطرُه بضعةَ مليمترات، ويأخذُ
شكلاً أسطوانياً، ولهُ مجسّاتٌ صغيرة في أحد
طرفيه تُوجّه الطّعامَ إلى فم الغشاء.



قال أحمد: وماذا أيضاً؟

قالت السُّلْحَفَاة: تُعْرَفُ الشَّعَابُ المَرْجَانِيَّةُ

باسم (غابات البحر المطيرة) بسبب النِّظام البيئيِّ

الهائل الذي تدعمُهُ تحت الماء، فهي مكانٌ لوضع

البيض وللتغذية، إذ تُؤْوِي الأسماك والقشريات

والسُّلْحَف والذِّلافين، وتُؤمِّنُ الملاذ الآمن لأكثرَ

من مليون نوع من الكائنات البحرية التي تختبئُ

فيها لحماية أنفسِها من المُفترسات.





قال أحمد: هل ينتفعُ البشرُ من الشعاب المرجانية؟
أجاب الدلفين: بالتأكيد، فهي تُسهمُ في حماية كوكب
الأرض من التغيرات المناخية، كما أنها مصدرٌ لبعض مُنتجات
الأدوية التي تُعالجُ بعضَ الأمراض المُزمنة، كما أنها مقصدٌ
للسُيَّاح.

فجاءه، هبَّ تيارٌ مائيٌّ قويٌّ، فقال أحمد: أنا خائف. ألا
تتأثرُ الشعابُ المرجانية بهذه التيارات البحرية؟







أجاب بُرعَمٌ مرجانيّ: نحن نعيشُ في المناطق الاستوائية،
ولا سيما المناطق التي تشهدُ تياراتٍ بحريةً قوية، والصُّخُورُ
المرجانية صُلْبَةٌ، وتساعدُ في حماية البنية التحتية الساحلية،
وتحدُّ من الخسائر في حال حدوث العواصف والفيضانات.
حينها سقطَ أحمد عن ظهرِ الدُّلفين، فصاح: أين أنت أيُّها
الدُّلفين؟

فسمعَ صوتَ أمِّهِ تُناديه: هيا يا بُنيّ! انهضْ كي تذهبَ
إلى المدرسة.



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م

سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها